

حرف الياء

١٢٢

رأيت شيخاً يصلي	لكنه لا يبالي
بالذنب فعلاً وتركاً	ويطعم المرحالي
يبيع ديناً بدنياً	لأنه رأس مالي
يحل شيئاً حراماً	ويختلي بالخالوي

طلب الولد

قال الله تعالى : ﴿ ذَكَرَ رَحِمْتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (٢) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (٣) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (٤) وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (٥) ﴾ [مريم : ٢-٥] .

وأخرج ابن ماجة والبيهقي وابن خزيمة في صحيحه عن النبي ﷺ سُنَّ ابن ماجه - (ج ١ / ص ٢٩٢) « إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عِلْمُهُ وَنَشْرُهُ وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ وَمُصْحَفًا وَرَثَةً أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ » (١) .

(١) (حسن) أخرجه ابن ماجة (٢٤٢) والبيهقي في الشعب رقم (٣٤٤٨) وابن خزيمة (٢٤٩) من طريق محمد بن يحيى ثنا محمد بن وهب بن عقبة ثنا الوليد بن مسلم ثنا مرزوق بن أبي الهذيل ، حدثني الزهري ثنا أبو عبد الله الأغر عن أبي هريرة به ، وقد حسنه الإمام الألباني رحمه الله في أحكام الجنائز (٢٢٤) .



وأَتَانِي الَّذِي أَتَى زَكْرِيَّا
 وَلِدًا صَالِحًا يُكُونُ سَرِيًّا
 بِالْبِنَاءِ الْمَتِينِ فَوْقَ الثَّرِيَّا
 رَاشِدًا فِي عُلُومِهِ وَوَلِيًّا

رَبِّ إِنِّي ضَعُفْتُ ضَعْفًا كَثِيرًا
 شَابَ رَأْسِي وَدَقَّ عَظْمِي فَهَبْ لِي
 يَضَعِ النَّاسَ فِي التَّخْوِمِ وَيَعْلَمُوا
 رَبِّ وَاجْعَلْهُ قَدْوَةً وَإِمَامًا

